

## غريب الحديث لابن قتيبة

فانْتَفَى من أكل لحمه وعَرَّضَ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَهُ وَقَرَّعَهُ بِلُحُومِ السَّرَّاطِينِ وَكَذَلِكَ الرَّسَّخَمَةُ هِيَ أَقْدَرُ الطَّيْرِ طُعْمَةً لِأَنَّهَا تَأْكُلُ الْعُذْرَةَ وَتَقَعُ مَعَ الْغِرِّبَانِ عَلَى الْجَيْفِ وَالْقَتْلَى قَالَ الْكَمَيْتُ يَذْكُرُ رَجُلًا غَازِيًا [ مِنَ الْبَسِيطِ ] ... فِي دَارِهِ حِينَ يَغْزُو مِنْ وَصَائِعِهِ ... مَا لُ تَنَافَسَهُ الْغِرِّبَانُ وَالرَّسَّخَمُ ... .

فَإِنْ أَحْتَجَّ مُحْتَجٌّ بِالرَّسَّخَمِ وَقَدَّرَ طُعْمَهُ وَأَكَلَهُ اللَّحْمَ قَلْنَا لَهُ لَيْسَ الرَّسَّخَمُ سَيُّعًا لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ لِقَطِّ الْحَبِّ وَإِنَّهَا يُقْصَى بِالْأغْلَبِ الْأُمُورَ أَلَّا تَرَى أَنَّهَا قَدْ نُسِمَتْ بِرَجُلٍ حَرَّاشٍ أَمِيًّا وَإِنَّهُ كَانَ قَدْ يَكْتُبُ الْحَرْفَ وَالْحَرْفِينَ وَالْحُرُوفَ وَكَذَلِكَ الْعُمُورُ يُشَبِّهَهُ بِسَبَاعِ الطَّيْرِ لِأَنَّهَا يُلَاقِمُ فِرَاحَهُ وَلَا يَزُقُّ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ وَيَصِيدُ النَّمْلَ وَالْجَرَادَ إِلَّا أَنَّهَا يَفَارِقُهَا بِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ لِقَطِّ الْحَبِّ وَأَنَّهَا لَا مِخْلَبَ لَهُ وَلَا مِندَسَرَ وَأَنَّهَا مِمَّا يُعَاشِ النَّاسَ وَيُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَحُلُّ إِلَّا حَيْثُ حَلَّوْا فَصَارَ شَبِيهَاً بِالرَّسَّخَمِ وَالرَّسَّخَمِ وَالرَّسَّخَمِ وَالرَّسَّخَمِ